

صحابہ

اور

دینی تربیت کے بعض اصول

ابوزید ضمیر



قال ﷺ:

مُعَلِّمُ الْخَيْرِ

يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ

حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْبَحْرِ

(طس) عَنْ جَابِرِ (الْبَزَّارِ) عَنْ عَائِشَةَ.

[صحيح الجامع ٥٨٨٣] (صحيح)

# ۱. صحابہ اور بعض اہم تربیتی اصول

## ۱. مربی کا اپنی عملی زندگی کو بھی تربیت کا ذریعہ بنانا

عَنْ مُصَنَّبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ:

كَانَ أَبِي يُطِيلُ الصَّلَاةَ فِي بَيْتِهِ

وَيُخَفِّفُ عِنْدَ النَّاسِ فَقُلْتُ:

يَا أَبَتَاهُ، لِمَ تَفْعَلُ هَذَا؟ قَالَ: إِنَّا أُمَّةٌ يُقْتَدَى بِنَا

[مصنف عبد الرزاق ۳۷۲۱، مصنف ابن أبي شيبة ۴۶۶۵]

قال تعالى :

وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا

مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا

وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ [فصلت: ۳۳]

قال تعالى :

وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا

هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ

وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا [الفرقان: ۷۴]

## ۲. مساجد میں تعلیم و تربیت و دینی حلقے

عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ قَالَ:

قَدِمْتُ الْبَصْرَةَ فَدَخَلْتُ الْمَسْجِدَ

فَإِذَا أَنَا بِشَيْخٍ أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَاللَّحْيَةِ

مُسْتَنِدٍ إِلَى أُسْطُوَانَةٍ حَوْلَهُ حَلَقَةٌ يُحَدِّثُهُمْ

قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: عِمْرَانُ بْنُ الْحُصَيْنِ

[المعجم الكبير للطبراني (۱۸ / ۱۰۳) رقم ۱۸۹]

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ:

خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَى حَلَقَةٍ فِي الْمَسْجِدِ  
فَقَالَ: مَا أَجَلَسَكُمْ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ

قَالَ اللَّهُ مَا أَجَلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟

قَالُوا: وَاللَّهِ مَا أَجَلَسْنَا إِلَّا ذَاكَ

قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْخَلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ

وَمَا كَانَ أَحَدٌ بِمَنْزِلَتِي

مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَقَلَّ عَنْهُ حَدِيثًا مِنِّي

وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَلَى حَلَقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ

فَقَالَ: مَا أَجَلَسَكُمْ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللَّهَ

وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلْإِسْلَامِ، وَمَنْ بِهِ عَلَيْنَا

قَالَ: اللَّهُ مَا أَجَلَسَكُمْ إِلَّا ذَاكَ؟

قَالُوا: وَاللَّهِ مَا أَجَلَسْنَا إِلَّا ذَاكَ

قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْخَلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ

وَلَكِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي

أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبَاهِي بِكُمْ الْمَلَائِكَةَ

[م: الذكر والدعاء والتوبة والإستغفار ٤٠ - (٢٧٠١)]

### ۳. گھروں میں تعلیم و تربیت کا انتظام

قال تعالى :

وَأذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ  
مِنَ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ [الأحزاب: ۳۴]

قال تعالى:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا [التحریم: ۶]

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ:

{ قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا } [التحریم: ۶]

قَالَ: " عَلِّمُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ الْخَيْرَ

[الحاكم: ۳۸۲۶] وقال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم

## ۴. اگر ضروری ہو تو ماتحتوں پر تعلیم میں جبر کرنا

عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ:

كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
يَضَعُ فِي رِجْلِي الْكَبَلِ وَيُعَلِّمُنِي الْقُرْآنَ وَالسُّنَنَ  
[سنن الدارمی : المقدمة ۵۷۲] (إسناده صحيح)

قال ﷺ:

مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ  
وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ  
وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ  
وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ  
(حم دك) عن ابن عمرو . [صحيح الجامع ۵۸۶۸] (حسن)



## ۵. تجدید ایمان کے مواقع ضائع نہ کرنا

عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ:

كَانَ مُعَاذٌ يَقُولُ لِلرَّجُلِ مِنْ إِخْوَانِهِ:

اجْلِسْ بِنَا فَلْنُؤْمِنْ سَاعَةً

فَيَجْلِسَانِ فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ وَيَحْمَدَانِهِ

[الإيمان لابن أبي شيبه بتحقيق الألباني ١٠٧] (صحيح على شرط الشيخين)

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِالسُّوقِ

دَاخِلًا مِنْ بَعْضِ الْعَالِيَةِ وَالنَّاسُ كَنَفَتَهُ<sup>(١)</sup>

فَمَرَّ بِجَدِي أَسْكَ مَيِّتٍ، فَتَنَاوَلَهُ فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ ثُمَّ قَالَ

أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ هَذَا لَهُ بِدَرَاهِمٍ

فَقَالُوا مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ وَمَا نَصْنَعُ بِهِ

قَالَ أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ

قَالُوا وَاللَّهِ لَوْ كَانَ حَيًّا كَانَ عَيِّبًا فِيهِ لِأَنَّهُ أَسْكَ

فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتٌ

فَقَالَ فَوَاللَّهِ لِلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنَ هَذَا عَلَيْكُمْ

[م: الزهد والرفائق ٥٢٥٧]

<sup>1</sup> (كَنَفَتَهُ) حَاتِيَهُ (جَدِي أَسْكَ) أَي صَغِيرُ الْأُذُنَيْنِ [شرح النووي على مسلم (١٨/٩٣)]

## ۶. طالب خیر کی قدر کرنا اور اسے ترغیب دینا

عَنْ قَيْسِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ:

قَدِمَ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ

عَلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ وَهُوَ بِدِمَشْقَ

فَقَالَ: مَا أَقْدَمَكَ يَا أَخِي؟

فَقَالَ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

قَالَ: أَمَا جِئْتَ لِحَاجَةٍ؟ قَالَ: لَا

قَالَ: أَمَا قَدِمْتَ لِتِجَارَةٍ؟ قَالَ: لَا

قَالَ: مَا جِئْتُ إِلَّا فِي طَلَبِ هَذَا الْحَدِيثِ؟

قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ

وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْحَتَهَا رِضَاءً لِطَالِبِ الْعِلْمِ

وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ

وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْحَيْتَانُ فِي الْمَاءِ

وَفَضَّلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ

إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ

إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ

فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ

(حم ۴ حب) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ. [صحيح الجامع ۶۲۹۷] (صحيح)

## ۷۔ افراد کی مدح کر کے دوسروں کو ان جیسا بننے کی ترغیب دینا

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ

أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: تَمَنُّوا،

فَقَالَ أَحَدٌ: أَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ

مِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ دَرَاهِمَ فَأَنْفَقَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ،

فَقَالَ: تَمَنُّوا، قَالَ آخَرُ: أَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ

مِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ ذَهَبًا فَأَنْفَقَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ،

قَالَ: تَمَنُّوا، قَالَ آخَرُ: أَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ

مِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ جَوْهَرًا أَوْ نَحْوَهُ فَأَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ،

فَقَالَ عُمَرُ تَمَنُّوا، فَقَالُوا: مَا تَمَنَّيْنَا بَعْدَ هَذَا،

قَالَ عُمَرُ: لَكِنِّي أَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مِثْلُ هَذَا الْبَيْتِ رِجَالًا

مِثْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ

وَحَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ فَاسْتَعْمَلَهُمْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ

[التاريخ الأوسط (١/ ٥٤) رقم ٢٠١]

## ۸. تعسیر کی بجائے تیسیر کا التزام

قَالَ عَلِيُّ رضي الله عنه:

حَدَّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ  
أَتَحِبُّونَ أَنْ يُكَذِّبَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ [خ: العلم ۱۲۷]

عن عبد الله بن مسعود قال:

مَا أَنْتَ بِمُحَدِّثٍ قَوْمًا حَدِيثًا  
لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُهُمْ إِلَّا كَانَ لِبَعْضِهِمْ فِتْنَةً  
[م: المقدمة : بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْحَدِيثِ بِكُلِّ مَا سَمِعَ]

عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ

بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ  
فَقَالَ: ادْعُوا النَّاسَ، وَبَشِّرًا وَلَا تُنْفِرًا، وَيَسِّرًا وَلَا تُعَسِّرًا  
[خ: الجهاد والسير ۳۰۳۸ - م: الأشربة ۳۷۳۱] واللفظ لمسلم

## ۹. لوگوں کو وعظ و نصیحت کی کثرت سے پریشان نہ کرنا

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ:

حَدَّثَ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً  
فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ فَثَلَاثَ مِرَارٍ  
وَلَا تُمَلِّ النَّاسَ هَذَا الْقُرْآنَ  
وَلَا أُلْفَيْنَكَ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ  
فَتَقْصُ عَلَيْهِمْ، فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ فَتَمْلُئُهُمْ  
وَلَكِنْ أَنْصِتْ، فَإِذَا أَمْرُوكَ فَحَدِّثْهُمْ وَهُمْ يَشْتَهُونَهُ  
[خ: الدعوات ۶۳۳۷]

عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ:

كَانَ عَبْدُ اللَّهِ [ابن مسعود]  
يُذَكِّرُ النَّاسَ فِي كُلِّ خَمِيسٍ  
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
لَوِ دِدْتُ أَنَّكَ ذَكَرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ!  
قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَمْلِكُكُمْ  
وَإِنِّي أَتَخَوَّلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ  
كَمَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِهَا، مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا  
[خ: العلم ۷۰ - م: صِفَةُ الْقِيَامَةِ وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ ۵۰۴۸]

## ۱۰. غلطیوں کی اصلاح میں عدم تاخیر

عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ...

وَجَاءَ رَجُلٌ شَابٌّ

فَقَالَ أَبَشِّرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

بِشَرِّىَ اللَّهُ لَكَ مِنْ صُحْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَقَدِمَ فِي الْإِسْلَامِ مَا قَدْ عَلِمْتَ

ثُمَّ وَلَيْتَ فَعَدَلْتَ ثُمَّ شَهَادَةٌ

قَالَ وَدِدْتُ أَنْ ذَلِكَ كَفَافٌ لِي وَلَا لِي

فَلَمَّا أَدْبَرَ إِذَا إِزَارُهُ يَمَسُّ الْأَرْضَ،

قَالَ رُدُّوا عَلَيَّ الْغُلَامَ

قَالَ يَا ابْنَ أَخِي ارْفَعْ ثَوْبَكَ

فَإِنَّهُ أَبْقَى لَثَوْبِكَ وَأَتَقَى لِرَبِّكَ [خ: أصحاب النبي ﷺ ۳۷۰۰]

## ۱۱. اصلاح میں بروقت ڈانٹ اور سزا

عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ

أَنَّ قَرِيبًا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ خَذَفَ

قَالَ فَنَهَاهُ، وَقَالَ:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْخَذْفِ

وَقَالَ: إِنَّهَا لَا تَصِيدُ صَيْدًا وَلَا تَنْكأُ عَدُوًّا

وَلَكِنَّهَا تَكْسِرُ السِّنَّ وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ

قَالَ: فَعَادَ، فَقَالَ:

أُحَدِّثُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهُ

ثُمَّ تَخَذِفُ! لَا أَكَلِّمُكَ أَبَدًا.

[خ: الذبائح والصيد ۵۴۷۹ - م: الصيد والذبائح ۳۶۱۴]

## ۱۲. اصحاب اقتدار کو نصیحت میں حکمت کی تلقین

عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ:

قَالَ عِيَّاضُ بْنُ عَنَمٍ لِهَشَامِ بْنِ حَكِيمٍ:

أَلَمْ تَسْمَعْ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ:

مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْصَحَ لِذِي سُلْطَانٍ فَلَا يُبْدِهِ عَلَانِيَةً

وَلَكِنْ يَأْخُذُ بِبِدِّهِ فَيَخْلُوا بِهِ

فَإِنْ قَبِلَ مِنْهُ فَذَاكَ، وَإِلَّا كَانَ قَدْ أَدَّى الَّذِي عَلَيْهِ

(السنة لابن أبي عاصم) [ظلال الجنة ۱۰۹۶] (إسناده صحيح)

عَنْ زِيَادِ بْنِ كُسَيْبِ الْعَدَوِيِّ قَالَ:

كُنْتُ مَعَ أَبِي بَكْرَةَ تَحْتَ مِنْبَرِ ابْنِ عَامِرٍ

وَهُوَ يَخْطُبُ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ رِقَاقٌ<sup>(۲)</sup>

فَقَالَ أَبُو بَلَالٍ<sup>(۳)</sup>: انظُرُوا إِلَى أَمِيرِنَا يَلْبَسُ ثِيَابَ الْفَسَاقِ

فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: اسْكُتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

مَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ أَهَانَهُ اللَّهُ

(ت) عن أبي بكر. [صحيح الجامع ۶۱۱۱] (حسن)

2 بَكْرَةُ الرَّاءِ أَي رَقِيقَةٌ رَفِيعَةٌ [تحفة الأحودي]

3 قال القاري، لَعَلَّهُ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَوَلَدُهُ بَلَالٌ كَانَ وَالِيًا عَلَى الْبَصْرَةِ [تحفة الأحودي]